يتحيرن فيها عليك في خلاف ذلك بحضرة ملا ولا تقصر به الغفلة عن
ايراد مكاتبات عمالك عليك واصدار جواباتها على الصواب عندك
وتيمما يأخذ لك ويعطي منك ولا يضعف عقدا اعتقده لك ولا
يجسر عن اطلاق ما عقد عليك ولا يجهل مبلغ قدر نفسه
في الامور فان الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره اجهل
ثم لا يكون اختيارك اياهم على فراستك واستنامتك وحسن
الظن منك فان الرجال يتعرفون لفراسات الولاة بصنائعهم
وحسن خدمتهم وليس وراء ذلك من النصيحة والامانة شيء
ولكن اختبرهم بما ولوا للصالحين قبلك فاعمد لاحسنهم كان
في العامة اثرا واعرفهم بالامانة وجها فان ذلك ليدل على نصيحتك
لله ولمن وليت امره واجعل لرأس كل امر من امورك
رأسا منهم لا يقهره كبيرها ولا يتشتت عليه كثيرها ومهما
كان في كتابك من عيب فتغابيت عنه الزمته ثم استوص
بالتجار وذوي الصناعات واوص بهم خيرا المقيم منهم والمضطرب
بماله والمرتفق بيديه فانهم مواد المنافع واسباب المرافق وجلابها
من المباعد والمطارح في برك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث
لا يلتئم الناس لمواضعها ولا يجترئون عليها فانهم سلم لا تخاف

بائقته وصلح لا تخشى غائلته وتفقد امورهم بحضرتك وفي
حواشي بلادك واعلم مع ذلك ان في كثير منهم ضيقا فاحشا
وشحا قبيحا واحتكارا للمنافع من الاحتكار فان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم منع منه ولكن البيع بيعا سمحا بموازين عدل و
اسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع فمن قارف حكرة
بعد نهيك اياه فنكل به وعاقبه في غير اسراف ثم الله الله في
الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين
والبؤسى والزمنى فان في هذه الطبقة قانعا ومعترا واحفظ
لله ما استحفظك من حقه فيهم واجعل لهم قسما من بيت مالك
وقسما من غلات صوافي الاسلام في كل بلد فان للاقصى منهم
مثل الذي للادنى وكل قد استرعيت حقه فلا يشغلنك
عنهم بطر فانك لا تعذر بتضييع التافه لاحكامك الكثير
المهم فلا تشخص بهمك عنهم ولا تصعر خدك لهم وتفقد امور من
لا يصل اليك منهم ممن تقتحمه العيون وتحتقره الرجال ففرغ
لاولئك ثقتك من اهل الخشية والتواضع فليرفع اليك امورهم
ثم اعمل فيهم بالاعذار الى الله سبحانه يوم تلقاه فان هؤلاء من
بين الرعية احوج الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر الى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)